



الفنون النثرية  
في العصور المتأخرة  
(فن المقامات)

13/4/2022



المحاضرة: الثامنة

1

المقامات في العصور المتأخرة

2

كُتَاب المقامات

3

الكاتب ( ظهير الدين الكازروني )

4

المناظرات والمفاخرات

5

(المناظرة بين السيف والقلم لابن الوردي)

# (الفنون النثرية الأخرى في العصور المتأخرة)

❖ وفيما يتعلق بالفنون النثرية في العصور المتأخرة، فقد شاعت مجموعة فنون نثرية ومن أبرزها : فن الخطابة، والكتابة الديوانية، والرسائل الإخوانية وظهرت مجموعة فنون نثرية أخرى ومنها: ( المقامات والمفاخرات أو المناظرات ومجموعة الأقاصيص المسلية، وسير الفرسان والشجعان، وطيف الخيال ).

## 1. المقامات

❖ لقد تغيرت طريقة كتابة المقامات في هذا العصر عما وضعه السابقون ولاسيما بديع الزمان الهمداني والحريري؛ إذ تخلصت من الرواية واكتفت بالحكاية، وقد عبر الكتاب بهذا الفن عن افراحهم واحزانهم وجدهم وهزلهم، واستخدمه بعضهم في الأغراض التي يستخدم فيها الشعر : مثل المديح والهجاء والوصف والرتاء.

## كُتَاب المقامات:

ولمعت اسماء كثيرة في كتابة المقامات منهم :

- ❖ **ظهير الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الكازروني (ت 697 هج).**
- ❖ **أبو الندا بن نصر الله ، المعروف بابن الصيقل الجزري (ت 701 هج).**
- ❖ **شمس الدين محمد بن الحسن الدمشقي (ت 722 هج).**
- ❖ **زين الدين عمر بن الوردي (ت 749 هج).**
- ❖ **ابو الثناء محمود بن سليمان (ت 750 هج).**

# الكاتب: ظهير الدين الكازروني

LOGO

❖ ظهير الدين الكازروني:

ظهير الدين علي بن محمد الكازروني ولد سنة (1214) الهجرية وتوفي سنة (1297) الهجرية، عالم وكاتب عراقي من أصل فارسي ولد في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي في مدينة كازرون بفارس، وهو علم أعلام بغداد أيام حكم دولة هولاءكو، وشيخ مؤرخ بغداد، وكاتب وشاعر ومؤرخ له مؤلفات كثيرة منها: تغزلات الكازرونية، الملاحة في الفلاحة، وهو صاحب المقامة والكتاب المشهور (مقامة في قواعد بغداد).

# نموذج من مقامة الكازروني:

❖ وننقل هنا جزءاً من مقامة ابن الكازروني المعروفة بـ " المقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية " التي جاءت وصفاً دقيقاً للوقائع الدامية والمجازر الرهيبة التي انتابت بغداد بعد مقتل الخليفة المستعصم بالله ودخول التتر حيث قال :

❖ " خطر ببالي في بعض الليالي، أن البس سروالي البالي وافارق اشبالي واجعل الله اتكالي في قطع فيافي البيداء ورفض الدعوة للحث إلى الزوراء فرايت في المنام قائلاً اسمع نداءه ولا اتحقق مراره، ويملاً سمعي صوته وإن كنت لا اراه، يقول: يا عبد الله فاذا عزمت فتوكل على الله ، فنهض بي عزمي لاجابة الداعي وقعد اطفالي ينتحبون لوداعي، وأنا اعد للرحلة زادي واملاً بالماء لبعده المسافة مزادي ... "

❖ وهذا ما جاء في كتاب (مقامة في قواعد بغداد) لظهير الدين الكازروني.

## 2. المناظرات والمفاخرات

- ❖ ولقد راجت المناظرات والمفاخرات كالمناظرة بين السيف والرمح، وبين السيف والقلم، والمفاخرة بين دمشق والقاهرة. وفيما يلي نص (المناظرة بين السيف والقلم لابن الوردي) اذ يقول في بعضها:
- ❖ " قال القلم: صه، فصاحب السيف بلا سعادة كالأعزل.
- ❖ قال السيف: مه، فقلّم البليغ بغير حظّ مغزّل.
- ❖ قال القلم: أنا أركى وأطهر .
- ❖ قال السيف: أنا أبهى وأبهر .
- ❖ فتلا (ذو القلم) لقلمه : ﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾ .
- ❖ فتلا (صاحب السيف) لسيفه: ﴿فصل لربك وانحر﴾ .
- ❖ فتلا (ذو القلم) لقلمه : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، قال : أما وكتابي المسطور وبيتي المعمور والتوراة والإنجيل والقرآن ذي التبجيل ، إن لم تكشف عني غرّبك، وتبعد مني قربك، لأكتبنك من الصمّ البكم، ولأسطرنّ عليك بعلمي سجلاً بهذا الحكم "

# السمات الفنية لمناظرة السيف والقلم لأبن الوردى:

LOGO

- ❖ 1. استخدام أسلوب الحوار والمناظرة بين الطرفين.
- ❖ 2. تضمين آيات قرآنية وإبيات شعرية كأقتباس البيت الشعري من الشاعر ابي العلاء المعري ( قلم البليغ بغير حظٍ مغزَلُ ) .
- ❖ 3. وجود الزخارف اللفظية والمعنوية.
- ❖ 4. وضوح القصد وصدقه.
- ❖ 5. قوة التعبير وتأثيره.



### 3. الأَقاصيصُ المسليةُ وسيرُ الفرسان

- ❖ وقد شاعت أيضا (الأَقاصيصُ المسليةُ وسيرُ الفرسان والشجعان) مثل سيرة عنتر بن شداد وسيرة سيف بن ذي يزن.
- ❖ وظهر لون آخر يسمى بـ (طيف الخيال)، فيه ملمح ونوادر وأشعار وهو قريب من المسرحية، ومن أشهر من كتب في هذا اللون بهاء الدين بن عيسى الأربلي ت692هج، وشمس الدين محمد بن دانيال الموصللي ت 710هج .
- ❖ وأما النثر الذي كتب به النحو والأدب واللغة والتاريخ والرحلات والجغرافية والعلوم وغيرها فكثير ومن أراد الاطلاع على المزيد يمكنه الرجوع الى « مؤلفات ابن الوردي » .

# تمنياتي لكم الموفقية

Enter



T.C.R

280-00